



يعتقد الرافضة أن كل مسلم سني هو ناصبي وهو كافر حلال الدم، وكلمة الناصب عند أهل السنة هو كل من نصب العداوة لآل البيت بقول أو فعل، لكن الرافضة جعلوها في كل مخالف، ويعتبرون كل من أحب الصحابة رضي الله عنهم ناصبياً معانياً لآل البيت فلا يجتمع عندهم ولاء وبراء، فمن والي الصحابة فقد تبرأ من آل البيت، ومن والي آل البيت يلزمته التبرؤ من الصحابة!!!

يقول شيخهم البحرياني والذي يلقبونه بالمحقق: "والتحقيق المستفاد من أخبار أهل البيت عليهم السلام، كما أوضحتناه بما لا مزيد عليه في كتاب "الشهاب الثاقب" أن جميع المخالفين العارفين بالإمامية والمنكرين القول بها، كلهم نصاب وكفار ومشركون ليس لهم في الإسلام ولا في أحكامه حظ ولا نصيب ...". *الحائق الناضرة للمحقق البحرياني* ج 14 ص 159 .
ويكفي في كونه ناصبياً، تقديميه لأبي بكر وعمر رضي الله عنهم، وقد طُرُح هذا السؤال على الإمام المهدي في سردابه، إذ كتب إليه أحدهم: "هل يحتاج في امتحانه - أي الناصب - إلى أكثر من تقديميه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب". *وسائل الشيعة - الحر العاملي* - ج 9 - ص 490 - 491 .

وعلق البحرياني على هذا الحديث قائلاً: "معنى الخبر هو أنه لما استفاضت الأخبار عنهم عليهم السلام، بكفر الناصب وشركه ونجاسته وحل ماله ودمه، كتب إليه يسأله عن معنى الناصب ومظهر النصب بما يعرف، حتى تترتب عليه الأحكام المذكورة وأنه هل يحتاج إلى شيء زائد على مجرد تقديم الجبت والطاغوت، واعتقاده إمامتهما؟ فرجع الجواب أن مظهر النصب والعداوة لأهل البيت عليهم السلام، هو مجرد التقديم والقول بإمامنة الأولين". *الحائق الناضرة - المحقق البحرياني* - ج 10 - ص 361 .

فالناصبي هو السني، كما صرَّح بذلك شيخهم حسين بن الشيخ آل عصفور الدراري البحرياني في (*المحاسن النفسانية* في *أجوبة المسائل الخراسانية* ص 147) : "بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو ما يقال له عندهم سنياً".
ويقول نعمة الله الجزائري الشيعي في (*الأنوار النعمانية* 2/307 طبع تبريز إيران) ما نصه: "ويؤيد هذا المعنى أن الآئمة عليهم السلام وخواصهم أطلقوا لفظ الناصبي على أبي حنيفة وأمثاله مع أن أبو حنيفة لم يكن من نصب العداوة لأهل البيت عليهم

السلام بل كان له انقطاع إليهم وكان يظهر لهم التودد.

وحتى لا يكون شك في معنى الناصبي عندهم فقد ضرب عالمهم محسن المعلم أمثلة لهؤلاء النواصب!! فقال: "ومنهم - أي النواصب - عمر بن الخطاب، أبو بكر الصديق، عثمان بن عفان، أم المؤمنين عائشة، أنس بن مالك، حسان بن ثابت، الزبير بن العوام، سعيد بن المسيب، سعد بن أبي وقاص، طلحة بن عبد الله، الإمام الأوزاعي، الإمام مالك، أبو موسى الأشعري، عروة بن الزبير، ابن حزم، ابن تيمية، الإمام البخاري، الزهري، المغيرة بن شعبة، أبو بكر الواقاني، الشيخ حامد الفقي رئيس أنصار السنة المحمدية في مصر، محمد رشيد رضا، محب الدين الخطيب، محمود شكري الألوسي... وغيرهم كثير". النصب والنواصب - محسن المعلم. ص 259.

وهذا الناصبي - السن尼 - هو كافر مشرك وقد نص مرجعهم الخوئي على أنه: "لا فرق بين المرتد والكافر الأصلي الحربي والذمي والناصب".

والسن尼 هو حلال الدم عند الرافضة الزنادقة وعندتهم في كتبهم الروايات الكثيرة.

وقد عقد المجلسي في بحار الأنوار ج 27 ص 218، باباً في ذم مبغضيهم - أي الأئمة - وأنه كافر حلال الدم. كما خصص الجواهري في كتابه الفقهي جواهر الكلام بباباً باسم «حلية دم الناصبي»، وذكر فيه روايات كثيرة منها: "عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكنني اتقى عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يُشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه". جواهر الكلام - الشيخ الجواهري - ج 41 ص 436.

وقد شهد التاريخ الإسلامي جرائم هؤلاء الزنادقة بحق المسلمين، وما زالت أفعالهم شاهدة على عقائدهم الباطلة تجاه أهل السنة، وما القتل والذبح الذي تجده في بلاد الشام والعراق واليمن وغيرها من البلاد إلا دليل على هذه العقيدة المستمرة، وإنني لأعجب من أقوام ينتسبون للسنة!! والذين ما زالوا يحسنون الظن بهؤلاء المجرمين الزنادقة.

المصادر: